

القيم التربوية والأخلاقية في النصوص الصادرة عن السيد السيستاني

(دام ظله) دراسة تحليلية

أ.م.د. قصي سمير عبيس الحلي / كلية الامام الكاظم (عليه السلام) الجامعة
أ. سيف طارق حسين العيساوي / كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

المقدمة

الحمد لله الواحد الاحد المتفرد الصمد والصلاة والسلام على الرسول محمد، وعلى
آله المدد، وبعد:

القضايا التي يكشف عنها هذا البحث كثيرة فهو يكشف أمورا مهمة ألا وهي
القيم التربوية والاخلاقية وأثارها البالغة في مصير الأمة، والحفاظ عليه، فضلا عن
السعي في رقيها، ويعطي رأيا جديدا في السلم المجتمعي وكيفية إدارة الأزمات،
ويرى رؤية جديدة في كيفية التعامل مع الصعاب في أحنك الأوقات.

ولتحقيق هدف البحث فقد اختار الباحثان نقطة البداية في مواقف تتجلى فيها هذه
القيم في كيفية تعامل السيد السيستاني مع الأحداث المعاصرة، وما لها من آثار
كبيرة في حفظ جوهر الرسالة الإلهية من التحريف، وحقن دماء المسلمين، والتأثير
في المجتمع بكل أطيافه في وقت تكالبت فيه قوى الشر والطغيان من أجل النيل
من الإسلام الحق والمسلمين، بإشاعة الفتن والأباطيل والشبهات وغير ذلك، فضلا عن
إظهار الإسلام للغير بصورة قبيحة ومشوهة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة ومبحثين، وخاتمة، أما المبحث الأول
فقد جعلناه في (جوانب نظرية عن القيم) تناولنا فيها القيم لغة واصطلاحا،
 وأنواعها، والعوامل المؤثرة فيها، وأما المبحث الثاني فقد انبرى لرصد القيم الاخلاقية
 والتربوية ومصاديقها عند السيد السيستاني، ثم جاءت الخاتمة متضمنة أهم النتائج

التي جلستها هذه الدراسة، وقد بذل الباحثان جهداً في الحصول على المصادر والمراجع المهمة التي أفاداً منها .

وبعد ، فإننا وختاماً نرجو أن نكون قد وفقنا في عرض صورة مشرقة من صور الإسلام الأصيل، وندعو الله تعالى أن يسدد خطانا إن كان صدر منا خطأ أو سهواً إنه نعم المولى ونعم النصير.

المبحث الاول

جوانب نظرية عن القيم

مفهوم القيمة :

القيمة لغة: القيمة واحدة القيم؛ لأنه يقوم مقام الشيء، وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم، والقوام العدل^١، ومما سبق يتضح أن مادة (قوم) استعملت في اللغة لمعان عدة، منها: الاستقامة، والعدل. وفي القرآن الكريم قال الله تعالى ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمَ ﴾ [التوبة / ٣٦]، يعني: المستقيم الذي لا عوج فيه عن الاستقامة من الحنيفية إلى اليهودية والنصرانية، وغير ذلك من الضلالات والبدهج المحدث^٢. وقوله تعالى ﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ﴾ [البينة / ٣]، قال ابن جرير أي في الصحف المطهرة كتب من كتب الله قيمة عادلة مستقيمة ليس فيها خطأ لأنها من عند الله عز وجل قال قتادة "رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة" يذكر القرآن بأحسن الذكر وثني عليه بأن الشاء وقال ابن زيد "فيها كتب قيمة" مستقيمة معتدلة^٣.

اصطلاحاً:

عرفت القيم بتعريفات عدة نذكر منها: هي "مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه والمرغوب عنه"^٤. وعرفت بأنها: "القواعد التي تقوم عليها الحياة الانسانية ويختلف بها عن الحياة الحيوانية كما

تختلف الحضارات بحسب تصورها لها^٥ وعرف بأنه "عبارة عن تقييم يتصل بالأفعال، أو السلوك، أو الاتجاهات، أو غيرها من المؤشرات وإنها تتضمن توجهها معيناً نحو خبرة ما، وللقيمة خاصية الانتقاء والاختيار وهي تكشف عن نفسها من خلال الاختيار من بين البدائل ، وتوجد داخل النسق القيمي للفرد وهي تتسم بالتفاعل والدينامية^٦.

اولاً/ تصنيف القيم: يقوم تصنيف القيم على أسس عدة:

١- على أساس المحتوى : ومن أهم قيمها: القيم الدينية، والخلقية، والجمالية، والاقتصادية، وقد صنفها سبرانجر في كتابه (انماط الرجال) إلى ستة أنواع، وهي^٧: سلطان القيمة النظرية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة .

سلطان القيمة الاقتصادية: وهي اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع .

سلطان القيمة الاجتماعية: ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس .

سلطان القيمة الجمالية: اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من الشكل والتوافق والتنسيق .

سلطان القيمة السياسية: وتظهر في اهتمام الفرد بالنشاط السياسي، وحل مشكلات الناس .

سلطان القيمة الدينية: ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله لمعرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الانسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم .

٢- على أساس المقصد : فهي إما وسائلية أي تعد القيم وسائل للوصول إلى غايات أبعد ، كالترقي ، أو قيم غائية في حدود ذاتية ، مثل حب البقاء .

٣- على أساس الشدة : وهي قيم ناهية وملزمة، وقيم تفضيلية، وقيم مثالية تحدد ما يرجى أن يكون عليها الشيء .

٤- على أساس العمومية (الشيوع أو الانتشار) : وهي أما قيم عامة، مثل: القيم الدينية، والزواج والعفة... الخ ، أو قيم خاصة تتعلق بموقف أو طبقة أو دور .

٥- على أساس الوضوح : وهي أما ظاهرية كالقيم المتعلقة بالمصلحة العامة، أو ضمنية يستدل عليها من ميول الناس وسلوكهم، مثل: القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي .

٦- على أساس الدوام : والدوام أما مطلق أو نسبي يتغير من جيل إلى آخر كما في عرض الأزياء.^٨

ثانيا/ خصائص القيم: وتتصف القيم بمجموعة من الخصائص المهمة نذكر منها^٩:
سلطانها ليست من وضع شخص معين ، بل هي حصيلة تجربة جماعية .
سلطانها ليست صفات مجردة ، بل يتوصل اليها من خلال انماط السلوك المعبرة عنها .
سلطانها تعتبر معايير وضوابط للسلوك الانساني .

سلطانها تنتقل من جيل إلى آخر عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية .
سلطانها صفات العمومية، وقد تختلف من فئة إلى أخرى، ولكن هناك قيما معينة عامة لجميع أفراد المجتمع .

سلطانها تختلف من مجتمع إلى آخر ، وإن اشتركت في بعض نواحيها .
سلطانها صفة التغيير والتطور رغم بطئه ، والذي يتم نتيجة عوامل مختلفة .

ويرى الباحثان: أنه على الرغم من تباين واختلاف كبير في رؤى كل فئة من الفئات المختلفة في مجال الفلسفة والدين ، وعلم الاجتماع ، وعلم النفس والاقتصاد في مفهوم القيم إلا انه يمكن أن نؤكد أن أوجه الاتفاق أكثر من أوجه الاختلاف، فالاختلاف الرئيس يكمن في المؤشرات التي تدل على القيم، فبعض الباحثين يرى قيام هذه المؤشرات في دائرة الاتجاهات، وبعضهم يراها في دائرة الأنشطة السلوكية،

في حين أن أوجه الاتفاق تمتد لعناصر كثيرة منها القيمة. فهناك إمكانية التغير في بناء القيم إذا ما تولدت صورة من صور التفاعل بين المرء بإمكاناته الشخصية وبعض المتغيرات الخارجية^{١٠}.

ثالثا/ الفرق بين القيم والمفاهيم الأخرى :

في ضوء عرضنا لمفهوم القيمة وبعض تعريفاتها في تحديد المصطلحات يتضح بأن القيمة قد اختلفت وتنوعت في تعريفها، فهناك من ينظر إليها على أنها اهتمامات، أو اتجاهات، أو معتقدات، أو صفات، أو تفضيلات، أو أحكام، أو قرارات، أو مبادئ، والبعض الآخر ينظر إليها في ضوء مؤشرات السلوك، وهناك من نظر إليها على أنها تنظيمات لأحكام تتعلق بالاختيار والفعل، وأنها تمثل الشيء المرغوب فيه، أو المفضل إزاء ما يجب على الفرد القيام به، وهذا التفضيل على وفق معايير يتعلمها الفرد عن طريق الجماعة، ولتحديد مفهوم القيمة فإننا بحاجة إلى توضيح بعض المفاهيم الأخرى ومدى التمييز بينها وبين القيم ليكون مفهوم القيمة أكثر وضوحا.

القيم والحاجة: يتمثل الفرق بين القيم والحاجات في أن القيم تتضمن التمثيلات المعرفية، وأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات، في حين أن الحاجة لا تتضمن هذا الجانب وتوجد لدى جميع الكائنات الحية (الإنسان والحيوان)^{١١}.

القيم والاتجاهات: تعد القيم أكثر تجريدا وأكثر ثباتا من الاتجاهات، ولها صفة العمومية؛ لأنها تعبر عن أحكام عامة بدرجة أكثر من الاتجاهات، فضلا عن بعض الاختلافات الأخرى التي أكد عليها بعض الباحثين والتي تتلخص في أن القيم أعم وأشمل من الاتجاهات فتشكل مجموعة الاتجاهات فيما بينها علاقة قوية معينة ونتيجة لذلك تمثل القيم موقفا أكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد^{١٢}.

القيمة والاهتمام: يعد الاهتمام مظهراً من المظاهر العديدة للقيمة، فظهور اهتمامات معينة لدى الفرد إنما يكشف عن بزوغ قيم معينة ترتبط بهذه الاهتمامات، وإن الاهتمام يعد مفهوماً أضيق من القيمة حيث يرتبط الاهتمام بالتفضيلات المهنية التي لا تستلزم الوجوب أو الالتزام في حين ترتبط القيمة بضرب من ضروب السلوك المثالية أو غاية من الغايات ويستلزم الوجوب^{١٣}.

القيمة والمعتقد: تتميز المعارف في القيم عن المعارف الأخرى التي تتضمنها المعتقدات في الجانب التقويمي، حيث يختار الشخص من بين البدائل في تقييمه ما هو مفضل أو غير مفضل، وتختلف القيمة عن المعتقد في أن القيم تشير غالباً إلى ما هو حسن أو سيء، في حين ترتبط المعتقدات غالباً بما هو صحيح أو زائف^{١٤}.

القيمة والسلوك:

يتمثل الاختلاف بين القيم والسلوك في أن القيمة أكثر تجريداً من السلوك، فهي ليست مجرد سلوك انتقائي كما يرى البعض، بل تتضمن المعايير التي يحدث التفضيل على أساسها، فالاتجاهات والسلوك هي محصلة للتوجيهات القيمية.

القيمة والحقيقة: يؤكد مجموعة من الباحثين أن هناك فرقاً بين الحقيقة والقيمة في أغلب الأحيان، فالحقيقة يمكن التأكد من صحتها، ولا يوجد اختلاف حولها بعكس القيمة؛ لأنها مرتبطة بالفرد ولا يوجد اتفاق ثابت حولها، فقد تختلف من شخص لآخر، ومن مكان لآخر^{١٥}.

القيمة والدافع: هناك خلط شائع بين الباحثين في استعمال هذين المفهومين والنظر إلى القيمة على أنها أحد الجوانب لمفهوم أشمل هو الدافعية، فقد تستعمل القيمة بالتبادل مع الدافعية إلا أن هناك فرقاً بينهما، فالدافع هو حالة تؤثر استعداداً داخلياً يسهم في توجيه السلوك نحو غاية معينة، في حين أن القيمة هي عبارة عن التصور القائم خلف هذا الدافع^{١٦}.

وثبت مما تقدم أن القيمة تختلف عن غيرها من المصطلحات، بل تعد تلك المصطلحات المتمثلة في أنماط الخاطر الميل، والرغبة، والإرادة، والعادة، والخلق، والسلوك مراحل سابقة لتكوين القيمة . والشكل الآتي يمثل مراحل سابقة لتكوين القيمة:

القيمة وهي وصول السلوك الى درجة من الثبات تتكرر بصورة دائمة	الخلق	العادة الارادة التي تتكرر	الارادة صفة النفس التي تخص رغبة من الرغبات التي مالت اليها	الرغبة تغلب ميل على بقية الميل	الميل توجه الانسان لخاطر من خوابره	الخاطر وهو حديث النفس
	وهو صفة النفس الباطنية ويدرك بالبصيرة. والسلوك هو صفة النفس الظاهرة ويدرك بالبصر					

شكل رقم (١) يوضح مراحل سابقة لتكوين القيمة^{١٧}

موارد القيم الاخلاقية والتربوية في النصوص الصادرة عن السيد السيستاني سنعرض في هذا المبحث تحليلاً علمياً للنصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف) لاستنباط القيم الاخلاقية والتربوية منها، لما لها من أثر في تهذيب النفوس، وتطبيب القلوب وهو أمرانماز به سماحة السيد عن سائر العلماء، وجعل منه محط اعتزاز الجميع واحترامهم .

سلطان القيم التي تم استنباطها :

١. الإيثار: وهو أن يكون مع الكف عن حاجاته^(١٨)، وهو أن يجود الانسان بالمال مع الحاجة اليه، وتفضيل غيره عليه^(١٩)، قال الله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^(٢٠)، وفي وصف حالة من الايثار قام بها أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم قوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾^(٢١)، وفي قيمة الايثار قال رسول الله (صلى الله عليه واله): "من أثر على نفسه أثره الله على نفسه يوم القيامة"^(٢٢)، وعن الامام علي (عليه السلام): "أفضل السخاء الإيثار"^(٢٣)، وقد كانت هذه القيمة واردة في نصوص السيد السيستاني ففي النص رقم (٢) سؤال من وكالة رويترز لسماحته والذي نصه "هل طلب السيد سماحة السيد توفير الأمن لعائلته؟" وقد كان الجواب "سماحته يريد الأمن لكل النجف، بل لكل العراق ولا يريد لنفسه ولعائلته وقد جاءت عشرات الوفود العشائرية لحمايته فشكرهم وأمرهم بالرجوع الى أماكنهم"^(٢٤). هذا مثال يسير ويوجد غيره في مواطن كثيرة.

٢. احترام الرأي والرأي الآخر: يعني ذلك وضع رأي الآخر موضع النظر الاحترام، وإن كان غير مقبول وهو من أبواب الحكمة، ومن مصاديقه قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ

يَرْزُقْكُمْ مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ» (٢٥). ففي هذه الآية المباركة يخطاب صلى الله عليه واله الكفار عند تنازع الاراء ويقول لهم نحن وأنتم احدنا مصيب والآخر مخطيء ورغم ادراكه لضلال الآخرين الا أنه لم يوجه لهم الانتقاد الحاد بل أراد منهم الرجوع إلى أنفسهم. وقد وجد الباحثان لها مصاديق كثيرة في نصوص عدة، ومنها: في سؤال لصحيفة الواشنطن بوست في النص رقم (١٣): "ما هو رأيكم وهل نستطيع أن نعلم من هو أفضل مرجع من الأشخاص والمراجع الذين توفوا؟" فكان الجواب "كل مكلف يرجع في تحديد (المرجع الأعلّم) إلى من يثق به من أهل الاختصاص، ونحن لا نبدي رأياً في ذلك ونحترم الجميع" فنراه يحترم رأي الجميع وضع ثقته باستنتاجهم، فهو يحملهم المسؤولية الشرعية والاخلاقية في الاختيار، وفي الوقت ذاته أنه لا يدعو لنفسه البتة.

٣. الأبوية المطلقة: ما أوسعها وما أجملها وما أنبلها عند سماحة السيد، وقد وجد الباحثان تطبيقاتها خمسة نصوص ومنها ف النص رقم (١٠٥) عند سؤاله حول رأيه في الانتخابات، فكان الجواب " (إن المرجعية تقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين في هذه الانتخابات، إلا أنها تشدد في الوقت نفسه على ضرورة أن يختار الناخب بعد الفحص والتمحيص من يكون مؤهلاً، ممن يلتزم بثوابت الشعب العراقي، ويسعى لتحقيق مصالحه، ويتصف بالكفاءة والنزاهة والاخلاص لخدمة الشعب الكريم ..الخ) ٢٦. وفي هذا النص تتضح الأبوية لجميع العراقيين، وكذلك ترفع عن الناس شبهة دعم قائمة، أو مرشح من قبل المرجع الاعلى، وهذا ديدن أهل الدين، فعن النبي صلى الله عليه وآله: " ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (٢٧)

٤. الدعوة لتحكيم العقل: وهي دعوة الله سبحانه أولاً، ودعوة أنبيائه ورسله فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): «أول ما خلق الله العقل، قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أكرم علي منك: بك أخذ وبك أعطي، وبك أثيب وبك أعاقب»^(٢٨)، وفي هذا يقول الصادق (عليه السلام) في باب تعظيم دور العقل: «العقل دليل المؤمن»^(٢٩)، وبهذا الدليل يصل الانسان إلى الحق عن طريق التدبر والتفكر، ولكن هذا الدليل يحتاج إلى تسديد وتوفيق لكي يصل الى مبتغاه، وفي هذا يقول إمامنا الحسين (عليه السلام): «لا يكمل العقل إلا باتباع الحق»^(٣٠)، والحق هو طريق الله سبحانه فمنه البدء وإليه العود وما بينهما بحث في الدليل بهديه سبحانه. ومن هنا فإن سماحة السيد يحرص كل الحرص على أن يستقل الناس بأرائهم ولا يكونوا تابعين إلى غيرهم، وحكموا العقل في أمورهم الخاصة والعامة. ففي سؤال لصحيفة الواشنطن بوست " ما هي أفضل نصيحة للعراقيين من خلال ذكر حدث نبوي أو حديث لإمام أو مرجع؟" فأجاب " في القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت الكثير مما لو عمل به المسلمون لكان أفضل من الحال الحاضر"^(٣١)، ومن أبرز ذلك قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ، الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا النَّالِبَابِ﴾^(٣٢)، وغير ذلك من النصوص التي تشير إلى هذا المعنى.

٥. النصيحة: الاسلام دين النصيحة فقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) "الدين النصيحة"^(٣٣)، فعن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إن أحدكم مرآة أخيه فإن رأى به أذى فليمط عنه»^(٣٤)، وهنا إشارة إلى النصيحة في السر؛ ففي بعض الموارد تكون النصيحة في الملاءمة، وأيضا هو يرى من أخيه ما لا يراه من نفسه كما يرسم في المرآة ما هو مختلف عن صاحبه فيراه فيها أي: إنما يعلم الشخص عيب نفسه

بإعلام أخيه كما يعلم خلل وجهه بالنظر في المرأة، ومن كلامه صلى الله عليه وآله: الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» (٣٥)، وقد وصفها بعض أهل العرفان بأنها: رقة من نصح أو خب يؤدي إلى خوف وهو أن يكون الناصح خائفاً على المنصوح، وذلك ألطف الرحمة وأرقها (٣٦)، وقد دأب سماحة السيد (دام ظلّه) إلى توجيه النصيحة فمرة إلى شيعة أمير المؤمنين، ومرة إلى الناس عامة حتى من غير المسلمين ففي سؤال له من قبل صحيفة باينوير الهندية نص (٢٥): "مالذي ترغبون بإدخاله في الدستور من مبادئ الحكومة والدين الاسلامي" فكان جوابه على شكل نصيحة عامة: "الثوابت الدينية والمبادئ الاخلاقية والقيم الاجتماعية للشعب العراقي يجب أن تكون الركائز الاساس للدستور العراقي القادم" ٣٧. وقد ورد نفس الجواب لنفس السؤال من جريدة الزمان العراقية ٣٨ ولو تأملنا في جواب سماحة السيد وحللناه نجده يؤكد على أمور مهمة في صياغة الدستور وهي:

- أ. الثوابت الدينية: لم يشر إلى الدين الاسلامي فقط، بل عممه على باقي الاديان بالأخذ بالثوابت المطلقة من كل دين في العراق والاسلام بمقدمتها، وهنا مراعاة لكل الاديان في العراق وأشار بالثوابت؛ لينصرف الذهن عن المذهبية والفئوية.
- ب. والمبادئ الاخلاقية: وهنا المسألة أعم من الدين وقد حددها (بالمبادئ) ليتم الابتعاد عن الأخلاق الدخيلة التي ربما لا تلائم المجتمع.
- ت. القيم الاجتماعية: لا يخفى على الجميع أن لكل مجتمع نسيجه الخاص، وهنا يريد السيد السيستاني أن لا يستورد الدستور من قيم خارجية، بل من صميم روح المجتمع التي ينسلخ منه. هذه العنوانات الثلاثة سماها السيد (الركائز الاساسية للدستور) وهي تنطوي يقيناً عن نصيحة تحمل كثيراً من الحكمة في طياتها.

٦. الحوار البناء: لقد اهتم القرآن الكريم اهتماما بالغاً بالحوار؛ لأنه الطريق الأمثل للإقناع وإلقاء الحجة، وعن طريق الاطلاع على النماذج القرآنية الراقية في الحوار، إذ نجده قد اتخذ صوراً متعددة، فمنها حوار الخالق سبحانه مع خلقه سواء أكانوا ملائكة أم بشرًا أم من الجن؟ ومرة أخرى حوار الإنسان مع الإنسان، وحوار الإنسان مع المخلوقات الأخرى. وهذا يؤكد لنا أن القرآن الكريم اعتمد اعتماداً كبيراً على الحوار بأسلوب تعليمي تربوي، وإرشادي فضلاً عن روعة الفصاحة والبلاغة، وجلال البيان، وعمق التفكير^{٣٩}. وعند تتبع الباحثين للحوار في القرآن الكريم وجداه يقوم على ثلاثة مناهج^{٤٠}:

سلطان المنهج العقل: حيث يتبع الأسلوب العقلي كل مهاراته في الإقناع

سلطان المنهج الوجداني: الذي يعتمد على الترغيب والترهيب في الإقناع.

سلطان المنهج الحسي: وهو دعم الحوار القرآني بالصور الحسية من وصف وتجسيد وتشبيه.. الخ.

ومن العرض السابق يستنتج الباحثان أن الحوار القرآني قد استحوذ على أبعاد الانسان الثلاثة: العقلي: وهو ما يتضمنه من مهارات تفكيرية، والوجداني وما يتضمنه من انفعالات وعواطف وأخيلة، والحسي: وهو ما يؤثر في الحواس الخمسة عن طريق التأمل في التماثل في القرآن الكريم وما نراه أنه يركز على المنهج العقلي، ويستعمل المنهجين الآخرين دعامة له؛ لأنه قائم أساساً على التفكير.

والسيد السيستاني هو سليل النبوة، وامتداد القرآن الكريم، إذ كان مبدأه ومنطلقه الأول هو الحوار البناء، فعندما قدم له سؤال من جريدة الزمان العراقية نص^(٢٦): "يكتسب الحوار بين المذاهب الاسلامية أهمية خاصة في التقريب بين

وجهات نظر المسلمين حول العديد من القضايا، فهل في نيتكم تبني مبادرة للحوار مع أهل السنة في العراق؟

الجواب- التواصل مع أخواننا أهل السنة قائم سواء عن طريق اللقاءات المباشرة أم غيرها ، ووجهات النظر بيننا وبينهم متطابقة أو متقاربة في معظم القضايا الرئيسية، والحوار هو الاسلوب الأمثل لحل الخلاف إن وجد.^{٤١} وهذا النص يدل على كثرة اللقاءات الحوارية بينهم.

٧. المواساة : أن يكون في معاونة الأصدقاء بحيث يشاركونهم بباله وماله^(٤٢)، والمتأمل في القرآن الكريم لا يجد لفظة المواساة بعينها، وإنما جاءت بألفاظ مختلفة لكنها تشير إلى معنى المواساة، ومن ذلك مواساة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): في قوله تعالى ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾^(٤٣). مواساة المبتلين وأصحاب الهموم والكروب وتفريج كربهم: حيث نلاحظ في ضوء التأمل بآيات كتاب الله تعالى أن هذا القرآن فيه الشفاء والدواء من كل هم وكرب وغم، قال تعالى ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً﴾^(٤٤)، فنجد في القرآن الكريم أعظم منهج لمواساة المحزونين والمكروبين، ونجد فيه أعظم منهج وأسلم طريق لتفريج الكروب وإزالة الهموم والغموم، من فوائد المواساة أيضا البركة في الماء، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "البركة في المال من إيتاء الزكاة ومواساة المؤمنين وصلة الأقربين"^(٤٥). يرى الباحثان: أن التضامن يتضمن جانبين: الأول معنوي وهو أن يهتم المسلم لأخيه بباله، والثاني مادي في أن يبدي التعاون المالي والمادي إذا ما احتاج إليه، وهو بكل الأحوال تخفيف عن المكروب بالاعانة المادية والمعنوية، وهذه من القيم التي وجدها الباحثان حاضرة وذلك عن طريق استقراء النصوص الصادرة عن سماعة السيد، ومنها النص الذي أصدره مواساة للاعتداء على مكتب سماعة السيد محمد سعيد

الحكيم نص(٣٠)٤٦، ومنها النص الذي أصدره مواساة لأسرة مفتي الديار العراقية الشيخ جمال الدين الدبان نص(١٠١)٤٧ وغيرها كثير من النصوص.

٨. استنهاض الهمم : وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إن الله يحب معالي الأمور وأشرفها، ويكره سفاسفها"(٤٨). وقد ورد في دعاء كميل بن زياد عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام: "واجعلني من أحسن عبيدك نصيباً عندك وأخصهم زلفى لديك"(٤٩)، فطموح المؤمن بأعلى المقامات عند الله وأقرب المنازل إلى الله وليس مطلق الفوز ولو بأي حال، مع أن مجرد أن يرحل الإنسان عن النار فقد فاز ونجا بنفسه في الآخرة، يقول الامام الصادق (عليه السلام): "إن المؤمن يطير بهمة كما يطير الطائر بجناحيه"(٥٠)، والسيد رعاه الله سبحانه كان صاحب همّة أعجبت العدو قبل الصديق، والبعيد قبل القريب، وكان يحاول استنهاض همم الشعب العراقي بكل طوائفه. ونجح في جملة من الأمور، نذكر منها: اصراره على الانتخابات، وكتابة الدستور، واعطائه الاولوية للكفاءة العراقية، وليس تأخيرها.

وقد صدرت الفتوى المباركة مع بداية تغير النظام، وهذا ما أكدته وكالة الاسوشييد برس الامريكية.٥١

٩. حقن الدماء: لقد أمتاز السيد حفظه الله تعالى امتيازاً لافتاً في حفظ الدماء وحقنها. ففي استفتاء قدم لسماحته في التعامل مع أزام النظام السابق، فقد كان يدعو الى التريث والتأن والجلء الامر لولي الدم بعد المحاكم الشرعية نص(١١)٥٢، وهو هنا يدعو الى مبدأ من جوهر الاسلام وهو الحلم : الطمأنينة وترك الشغب عند سورة الغضب(٥٣)، وهذا التعريف ينطبق على الآية المباركة في قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْنُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾(٥٤)، وفي مضمون هذا المعنى قوله تعالى : ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ

﴿٥٥﴾ ، ومن كلام رسول الله صلى الله عليه وآله: "ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" (٥٦)، ومن ذلك أيضاً قول رسول صلى الله عليه وآله: "والذي نفسي بيده ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم" (٥٧)، وقال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): "الحلم نور جوهره العقل" (٥٨)، وقال عليه السلام "من غاظك بقبح السفه فغظه بحسن الحلم عنه" (٥٩)، بل أنه دعى الى السلمية في اخراج المحتل حفاظا على دماء المسلمين^{٦٠}، حتى عد من دعاة السلام في العالم.

١٠. الثبات والوضوح: سمتان مميزتان للمرجع الاعلى وقد استقرأها الباحثان ب (١٠) نصوص فقد كان لا يجمال في الحق، وواضح الرؤى والمطلب. ومن أمثلة ذلك: في سؤال لصحيفة لوس انجلوس تايمز: "ماذا تعتقدون سماحتكم باللجنة التي ستكلف لكتابة الدستور هل:
أ. منتخبة من قبل العراقيين.

ب. يتم تعيينهم من قبل مجلس محلي أورا جال دين.

ج. أي من الخيارين بشرط موافقة العراقيين. فجاء جوابه الصارم: "لا صلاحية لأية جهة كانت في تعيين أعضاء مجلس كتابة بل يلزم أن يكون منتخبا من قبل الشعب العراقي عن طريق صناديق الاقتراع وه الطريقة الوحيدة التي يمكن التوصل بها الى معرفة رأي الشعب العراقي في هذه القضية المهمة.^{٦١}، وغيرها كثير من النصوص التي تدل على رباطة جأشه وصبره. فقد كان ثابتا في المواقف قويا في الشدائد، فكلما كان الصبر على الأهوال في سبيل الله تعالى كان الأجر أعظم، قال الله تعالى: ﴿وَكَايْنِ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (٦٢)، وقال جلّ وعلا

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۚ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (٦٣)، ففي الآيتين الكريمتين دلالة واضحة تشير إلى صفة الثبات، بل تمدحها حيث صرحت أن الله يحب الذين صبروا وتحملوا الشدائد، وعن رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلوا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة" (٦٤). وفي هذا الحديث الشريف يتبين أن إيمان الإنسان يتوقف على شدة وهول البلاء، فكلما عظم بلاء العبد المؤمن ازداد ثابتا وإيمانا.

الخاتمة

١- أثبت البحث أن أصحاب المعاجم اللغوية استعملوا القيمة في معان عدة، ولكنها تدور بين دلالاتي الاستقامة، والعدل.

٢- توصل البحث إلى أن قيمة الإيثار التي كانت عند السيد السيستاني هي مستلهمة من القرآن والعترة، فقد كان يجود بنفسه ويتحمل الصعاب خدمة لأبسط انسان في العراق.

٣- أثبتت الدراسة أن السيد السيستاني يحترم رأي الجميع، ويضع ثقته باستنتاجهم في تحديد العلم، فهو يحملهم المسؤولية الشرعية والاخلاقية في الاختيار، وفي الوقت ذاته أنه لا يدعو لنفسه البتة.

٤- أثبتت الدراسة أن السيد السيستاني لم يشر في خطابه إلى الدين الاسلامي فحسب، وإنما عممه على باقي الاديان بأخذ الثوابت المطلقة من كل دين في العراق والاسلام بمقدمتها، وهنا مراعاة لكل الاديان في العراق؛ لينصرف الذهن عن المذهبية والفئوية.

٥- أكدت الدراسة أن السيد السيستاني لا يريد أن يستورد الدستور من قيم خارجية، بل من صميم روح المجتمع التي ينسلخ منه.

٦- يتصف سماحة المرجع الأعلى بسمتين مميزتين، وقد استقرأها الباحثان من نصوصه، وهما: الثبات والوضوح.

٧- أن النصوص التي صدرت عن سماحة السيد

الهوامش:

الصالح في اللغة: ١٠٢/٢.

تفسير الطبري: ٢٠٧/١.

تفسير ابن كثير: ٣٠٩٢/١.

نصرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم: ٧٨/١، وينظر: بحث في القيم: ٤٠٤.

الثقافة الاسلامية تخصصا ومادة وقسما علميا: ١٤، وينظر: بحث في القيم: ٥٠٤.

٦. القيم الخاصة في مادة التربية الاسلامية: ٨٦.

٧ المدخل الى التربية والتعليم: ٤١.

٨ الثقافة الاسلامية تخصصا ومادة وقسما علميا: ١٤، وينظر: بحث في القيم: ٤.

٩ المدخل الى التربية والتعليم: ٢٢.

١٠ القيم في العملية التربوية: ٢٢.

١١ ارتقاء القيم دراسة نفسية: ٥٩.

١٢ علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة: ٢٩.

١٣ ارتقاء القيم دراسة نفسية: ٤٦.

١٤ المصدر نفسه: ٤٦.

١٥ أخلاقنا، سلسلة اسلاميات: ٥٩.

١٦ المصدر نفسه: ٦٠.

١٧ ارتقاء القيم دراسة نفسية: ٥٠.

(١٨) تفسير المحيط الاعظم: ٤٥١.

(١٩) الاخلاق والآداب الاسلامية، عبد الله الهاشمي: ٣٢٧.

(٢٠) سورة الحشر: ٩.

(٢١) سورة الإنسان: ٨.

- (٢٢) نور الثقلين، الحويضي ٢٨٥/٥٢.
- (٢٣) ميزان الحكمة: ١٦١.
- ٢٤ النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية: ١٢.
- (٢٥) سورة سبأ: ٢٤.
- ٢٦ النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية: ١٧٩.
- (٢٧) مسند أحمد: ٥٦/٦.
- (٢٨) كنز العمال: ٦٨٦/٣، جامع الأحاديث القدسية: ٦٥/١.
- ٢٩ الكافي: ٢٥/١.
- (٣٠) أعلام الدين: ٢٩٨، نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٣ بحار الأنوار: ١٢٧/٧٥.
- ٣١ النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية: ٣١.
- ٣٢ سورة الزمر ١٧-١٨.
- ٣٣ أخرجه مسلم، حديث (٥٥)، وانفرد به عن البخاري، وأخرجه أبو داود في "كتاب الأدب" باب في النصيحة حديث (٤٩٤٤)، وأخرجه النسائي في "كتاب البيعة" باب النصيحة للإمام حديث (٤٢٠٨ >).
- (٣٤) سنن الترمذي: ١/٣٥١.
- (٣٥) سنن أبي داود - الأدب: ٤٩٤١.
- (٣٦) ينظر: مدارج السالكين: ٥١٤/١.
- ٣٧ النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية: ٥١.
- ٣٨ المصدر نفسه: ٥٣.
- ٣٩ فن الحوار، أصوله، آدابه، صفات المحاور: ٣٢.
- ٤٠ أسلوب الحوار في القرآن الكريم: ١٠٨.
- ٤١ النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية: ٥٤.
- (٤٢) تفسير المحيط الأعظم: ٤٥١.
- (٤٣) سورة فاطر: ٨.
- (٤٤) سورة فصلت: ٤٤.
- (٤٥) تحف العقول: ١١٥.
- النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية: ٥٩٤٦.
- ٤٧ النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية: ١٧٥.
- (٤٨) السلسلة الصحيحة، الألباني: ٤/١٦٨، تلخيص المتشابه في الرسم، البغدادي: ٨/١، وتعني السفساف: ما يدخل فيها وما لا يدخل فيها.

- (٤٩) شرح دعاء كميل لأمير المؤمنين عليه السلام: ١٧.
- (٥٠) غرر الحكم: ٤٤٧.
- النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية: ٥١ ٢٠
- ٥٢ النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية: ٢٦
- (٥٣) تفسير المحيط الاعظم: ٤٤٦.
- (٥٤) سورة الفرقان: ٦٣.
- (٥٥) سورة المؤمنون: ٩٦.
- (٥٦) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب: ٢٢٦٧/٥.
- (٥٧) الخصال: ٥.
- (٥٨) غرر الحكم: ١١٨٥.
- (٥٩) غرر الحكم: ٣١٩٤، ٨٦٢٠.
- ٦٠ النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية: ٤٧
- ٦١ النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية: ٤٩
- (٦٢) سورة آل عمران: ١٤٦
- (٦٣) سورة البقرة: ١٥٥.
- (٦٤) أخرجه أحمد: ١٨٥/١.

المصادر والمراجع

سلطان القرآن الكريم

١. القيم الخاصة في مادة التربية الاسلامية، جمال عبد الهادي، المنصورة، دار الوفاء، القاهرة، ١٩٨٦.
٢. القيم في العملية التربوية، ضياء زاهر، مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٦.
٣. المدخل الى التربية والتعليم، عبد الله الرشدان، نعيم جعيني، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠٦.
٤. ارتقاء القيم دراسة نفسية، عبد اللطيف محمد خليفة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد ١٦، ١٩٩٢.

٥. علم نفس النمو ، الطفولة والمراهقة ، حامد عبد السلام زهران ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٧ .
٦. أخلاقنا ، سلسلة اسلاميات ، محمد ربيع جوهر ، المؤسسة العربية الحديثة ، العدد (١٢) القاهرة ، ١٩٨٨ .
٧. فن الحوار ، أصوله ، آدابه ، صفات المحاور . فيصل بن عبدة قائد الحاشري ، ط ١ ، مط دار الايمان للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣ .
٨. اسلوب الحوار في القرآن الكريم ، إدريس أوها . ط ١ ، مط ، منشورات وزارة الاوقاف الدينية ، المملكة المغربية ، ٢٠٠٥ .
٩. النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية . حامد الخفاف ، ط ٢ ، د . مط ، ٢٠٠٩ .
١٠. مسند أحمد ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد ، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
١١. الصحاح في اللغة لصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
١٢. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

١٣. تفسير ابن كثير تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، إسماعيل بن عمر بن كثير ، القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين، المحقق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة

الطبعة الثانية، ١٤٢٠ - ١٩٩٩ م.

١٤. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة: الرابعة.

١٥. الثقافة الإسلامية تخصصاً ومادة وقسماً علمياً، أعضاء هيئة التدريس بقسم الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة بالرياض، ١٩٩٦.

١٦. تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، السيد حيدر الأملي، حققه وقدم له وعلق عليه: السيد محسن الموسوي التبريزي، العهد الثقافي نور على نور، د.ت الطبعة: الثانية.

١٧. الأخلاق والآداب الإسلامية، عبد الله الهاشمي، دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت لبنان، الطبعة: الأولى ٢٠٠٦ م.

١٨. تفسير نور الثقلين، الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، تصحيح: هاشم الرسولي، انتشارات اسماعيليان، الطبعة: الأولى، د.ت.

١٩. ميزان الحكمة، محمد الريشهري، دار الحديث - قم، ١٤٢٢ هـ.

٢٠. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالملكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥ هـ)، (المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، : مؤسسة الرسالة،

الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

٢١. جامع الأحاديث القدسية، صام الصبابطي، دار الريان للتراث، د.ت.
الكافي، تحقيق: تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، مطبعة حيدري،
الطبعة: الخامسة، دار الكتب الإسلامية- طهران - إيران، سنة الطبع: ١٣٦٣ ش.
٢٢. أعلام الدين في صفات المؤمنين، الشيخ الجليل الحسن بن أبي الحسن
الديلمي (من أعلام القرن الثامن الهجري)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لاحياء التراث، د.ت.
٢٣. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، الشيخ الجليل الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر
الحلواني: (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه
السلام- قم المقدسة، برعاية الحاج السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي دامت
بركاته، باهتمام: الحاج السيد جلال طبيب بور، الأصفهاني، الطبعة الأولى
المحققة.
- المطبعة: مهر، قم، ١٤٠٨ هـ.
٢٤. بحار الأنوار، العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ)، تحقيق: محمد الباقر البهبودي
الطبعة: الثانية المصححة، سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م.
٢٥. سنن الترمذي، الترمذي أبو عيسى، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب
الإسلامي، ١٩٩٦ م.
٢٦. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني أبو داود، المحقق: شعيب
الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ - ٢٠٠٩ م.
٢٧. مدارج السالكين، ابن قيم الجوزية، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار
الكتاب العربي، رقم الطبعة السابعة، ١٤٢٣ - ٢٠٠٣ م.

٢٨. تحف العقول، الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، مؤسسة الأعلمي-بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢٩. السلسلة الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٣٠. تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بؤادر التصحيف والوهم، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، المحقق: سكينته الشهابي، طلاس - دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

٣١. غرر الحكم ودرر الكلم، عبد الواحد بن محمد التميمي الأمدي (ت ١١٥٥هـ)، ترتيب وتدقيق عبد الحسين ذهيني، دار الهادي، بيروت - لبنان.

٣٢. الخصال، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري

الطبعة، ١٤٠٣هـ ١٣٦٢ش.

The issues revealed by this research are many, it reveals important things, namely educational and moral values and their great effects on the fate of the nation, and its preservation, as well as the pursuit of its advancement, and gives a new opinion in the community peace and how to manage crises, and sees a new vision in how to deal with difficulties in I crave the times.

In order to achieve the goal of the research, the researchers chose the starting point in the positions that reflect these values in how Mr. Sistani dealt with contemporary events and their great effects in preserving the essence of the divine message of distortion,

injecting the blood of Muslims and influencing society in all its forms at a time when Evil and tyranny in order to undermine the true Islam and Muslims, by spreading sedition, falsehoods, suspicions, etc., as well as showing Islam to others in an ugly and distorted way.

The second topic has been set up to monitor the ethical and educational values and their doctrines at Mr. Sistani, and in the course of his research, Then came the conclusion, including the most important results of this study, and the researchers made an effort to obtain the sources and references important from which they reported.